من صلته ان لم يجز جعل ربك اسم عسى لما في ذلك من الفصل
بين ان وصلتها باجنبي منها وهو اسم عسى واذا امتنع ذلك
لم يبق الا ان يكون فاعلا بمبتدأ محذوف لابد منه لئلا يفصل
بين ان وصلتها باجنبي ويكون ان وصلتها مرفوعة بعسى
وسادة مسد اسمها وخبرها هذا واذا ادخلت حرف
النفي على كاد فقلت ما كاد زيد يقوم كان في ذلك
خلاف بين النحويين فمنهم من ذهب على ان معنى الكلام
على نفي الفعل ومقاربته لو كانك قلت ما فعل زيد القيام
وما قاربه وال ذلك ذهب ابو القسم الا انه قال
في قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها قالوا في
تاويله لم يرها ولم يقارب رويتها ولقائل ذلك ان يقول
ولم يرده ومن النحويين من ذهب الى ان معنى قولك ما كاد
زيد يفعل فعل بعد بطوء وهو مذهب ابن جني واستدل
على ذلك بقوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون
الا ترى ان معنى قوله وما كادوا يفعلون فعلوا بعد
بطء والدليل على انهم فعلوا الذبح قوله تعالى فذبحوها
والصحيح هو الاول لان فيه حمل كاد على سائر الافعال
في ان نفيها نفي كما ان سائر الافعال كذلك الا ترى
انه لا يوجد فعل يدخل عليه حرف نفي الا نافيا لمعناه
الذي كان له قبل دخول حرف النفي عليه واما قوله
تعالى وما كادوا يفعلون فلا حجة فيه على ان نفيها

ايجاب بل المراد فذبحوها بعد تاب الامر عليهم بذبحها وما
كادوا مذبحونها قبل ذلك ولا قاربوا الذبح بل انكروا
ذلك اشد الانكار بدليل قولهم اتتخذنا هزوا والفاظه
في الباب بينة لا تحتاج الى تفسير لاجله قارب من جملة الباب
فانها ليس منها الا التي معنى المقاربة خاصة والا فهي فعل
صحيح متعد الى مفعول لا ترى انك تقول قارب زيد القيام
فتجعل منصوبها اسما صريحا في فصيح الكلام ولا تجوز
شيء من ذلك في شيء من افعال هذا الباب

باب من المفعول

المحمول على المعنى واذا كان معنى الكلام لا يفهم الا من
الاعراب لم يجز قلب الاعراب بالفاق نحو قولك ضرب
زيد عمرا اذا كان زيد فاعلا وعمرو مفعولا لا يجوز في
هذا وما اشبهه ان يقلب الاعراب فيرفع المفعول
وينصب الفاعل لان ذلك يودي الى اللبس فان كان معنى
الكلام مفهوما من غير اعراب فان من الناس من ذهب
الى ان قلب الاعراب جائز في الكلام والشعر
وان كان الاحسن الاتقلب واحتج على جواز القلب
بقول العرب ادخلت القلنسوة في راسي واما اصله
ادخلت راسي في القلنسوة وبقولهم عرضت الحوض على
الناقة وانما اصله عرضت الناقة على الحوض وبقولهم
ان فلانة لتبوئها محيرها وانما اصله لتبوئ محيرتها

Copyright © King Saud University